

## في الواجهة

## لقاء كليمنصو: تبريد محسوب ينتظر انتخابات 2018

حاضراً كي يتيقن الشريكان الأخران من ان ملائكة حزب الله حاضرة أيضاً، ويكفي ان يبدي جنبلاط اصراراً تلو آخر على مراضاة الحزب ومجاراته وعدم الاشتباك مع رئيس الجمهورية، كي ينجدا الحريري للخروج من مأزق تأثره بصراع السعودية مع الحزب. في اجتماع يقف زعيماً الشيعة والدروز الى جانبه - هو زعيم السنة - كي يضيفا عليه ما يشبه الإجماع الاسلامي، في وسع رئيس الحكومة اظهار مزيد من التمسك بالتسوية السياسية والتخلص من الضغوط التي تمارس عليه للتوصل منها، او في احسن الاحوال تعريضها للاهتزاز. بالتأكيد اولا انه لا يزال حليفاً للمملكة، وإن لم تعد هي تبصره حليفاً الوحيد. وبالتأكيد ثانياً انه لا يكف عن التشبث بربط نزاع - وإن ظاهري وهامشي - مع حزب الله من غير ان يتسبب في ان تنفجر حكومته من الداخل - وهو ما لا يريده او يفكر فيه حتى - او يشتبك مع رئيس الجمهورية الذي لا يحتاج الى من يمتحنه في المفاضلة بين تحالفه مع حزب الله وتحالفه مع سواه. لكن ما هو بالتأكيد ثالثاً - وقد يكون مثار شكوى بري وجنبلاط في آن - ان الحريري يدير بالتفاهم مع الوزير جبران باسيل من خلال واسطة العقد ابن عمته نادر الحريري الطريقة المشكو منها في ادارة الحكم في تقاسم الحصص والتعيينات والتزيمات.

لم بعد ثمة مكان للوسطاء المحليين في تغذية النزاع السعودي - الايراني بعدما مدت المملكة والحزب جسر المواجهة العلنية والمباشرة. 2 - يذكر لقاء كليمنصو الاحد بأخر مماثل سبقه قبل 16 عاماً، جمع بري وجنبلاط والرئيس الراحل رفيق الحريري رداً على اعلان «لقاء قرنة شهوان» في نيسان 2001. حينذاك توخى اللقاء الثلاثي تبريد الخلاف بين الحريري وجنبلاط مع دمشق في مقابل الدخول في مواجهة مع عهد الرئيس اميل لحود، وكان الزعماء الثلاثة اضحوفا في المقلب المناقض له. على نحو قد يكون مشابهاً في دلالته اكثر منه مضمونه، وأحد مغازي لقاء الاحد المنصرم، تبريد الخلاف بين الحريري وحزب الله بازاء مواجهة محسوبة مع العهد على نحو يؤدي الى تصويب ادارة الحكم بتوازن افضل. يكفي ان يكون رئيس المجلس

الطريقة التي ادير بها الحكم ولا يزال في الاشهر المنصرمة من عمره، من غير ان يخفوا - واحداً بعد آخر - امتعاضهم وتحفظهم عن هذا الواقع، ولكل منهم اكثر من سبب للخلاف اما مع رئيس الجمهورية او مع بعض المحيطين به. ومع ان رئيس مجلس النواب اقل الثلاثة تعريضاً للسهم، بازاء ما يواجهه الحريري من طائفته خصوصاً من اتهام بالتراخي والتخلي مرة عن دوره واخرى عن الشراكة في الحكم كرئيس للحكومة، او ما يساق الى جنبلاط انكفاؤه كما لو انه بكر في تقاعده السياسي مكتفياً بنافذة «نويتر» وسيلة وحيدة للتواصل مع الاحداث، الا ان لقاء كليمنصو - من حيث رمى او لم يرم - فتح باباً على مقارنة مختلفة للمرحلة المقبلة تبعاً لبضعة معطيات، منها:

1 - تأكيد توافق الاقطاب الثلاثة مع ما اتى على ذكره اخيراً الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله من ان اي مس بالتسوية السياسية من شأنه تقويض الاستقرار. الا ان ذلك يعني ايضاً التوافق على ضرورة تفادي الانخراط في لعبة المواجهة السياسية والاعلامية بين الرياض وحزب الله، او الدخول طرفاً في تسعيرها على غرار حملات مشابهة غالباً ما توسلها الحريري وحلفاؤه في كل مرة هاجم حزب الله السعودية بعنف، او على نحو ردد الفعل الاخيرة الناجمة عن تصريحات الوزير السعودي ثامر السبهان ثم تغريداته العنيفة ايضاً ضد حزب الله.

يذكر لقاء كليمنصو  
بأخر مماثل عام 2001  
عقد رداً على اعلان  
«لقاء قرنة شهوان»

لقاء الاحد: تمسك بالتسوية السياسية ضماناً لاستقرار (هيثم الموسوي)



اكثر من تفسير يصح في الاجتماع الثلاثي مساء الاحد بين الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري والنائب وليد جنبلاط في كليمنصو. اكثر من مصالحة واقف من تحالف مفلق او محور جديد. اقرب ما يكون الى الاستعداد لمواجهة محسوبة

## نقولاً ناصيف

يصح في لقاء الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري والنائب وليد جنبلاط في كليمنصو انه تحضير للزيارة المتوقعة لجنبلاط والحريري تبعاً للرياض، استكمالاً لسلسلة دعوات رسمية الى هناك تشمل قيادات وشخصيات اخرى بعد رئيس حزب الكتائب سامي الجميل ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. وقد يصح انها في صلب التحوط من تداعيات حملات الاتهامات والتشهير المتبادلة والمباشرة بين السعودية وحزب الله، الأخذة في تصعيد بلاسقف حتى الآن، وتجنيد الاستقرار الداخلي التائر بها. يصح انها خطوة اولى على طريق استعداد الاقطاب الثلاثة لخوض انتخابات 2018 بعد تزايد اشارات ايجابية مشجعة على انها واقعة في موعدها. وهم في الواقع يحتاجون الى هذا الاستحقاق في سبيل تصويب توازن سياسي داخلي ناجم عن تسوية انتخاب الرئيس ميشال عون، وقد ذهب اليها كل منهم على طريقته: ترأس بري الجلسة فلم يقاطعها ولم يقترح وكتلته للرئيس الجديد، وذهب اليها الحريري على مضمض طريق مئلى ووحيدة تعيده الى السرايا وتعيد اليه قدراته، وذهب اليها جنبلاط لأن الآخرين جميعاً مشوا فيها ولأن حزب الله يريد عون بالذات رئيساً للجمهورية. تصح ايضاً تفسيرات اخرى محتلمة. لكن ما يصح في عشاء كليمنصو، النادر الحصول اذ يجمع هؤلاء بالذات في لقاء واحد وحول جدول اعمال مشترك، ان بري والحريري وجنبلاط يتمسكون باستمرار التسوية السياسية تلك، لسنة خلت، على انها هي الضامن الفعلي لاستقرار الداخلي وسط العواصف الاقليمية. الا ان الزعماء الثلاثة هم اكثر المضربين من

«سقط بفضل ترسيخ السعودية ووزيرها ثامر السبهان لهذا المنطق». لا أحد يعلم أين تنطلق شرارة الحرب المقبلة، ومتى. «ولكن نعرف أن حزب الله والعدو الإسرائيلي يتحضران لها، ولو أنهما لا يريدانها». التشاؤم جنبلاطي مرده أيضاً «عدم وجود سلطة متكافئة تناقش هذا الخطر وكيفية مواجهته».

خلال الاجتماع الثلاثي، جرى تناول معظم الملفات الداخلية، والتوتر السعودي تجاه حزب الله وإمكانية انعكاس ذلك على الوضع الداخلي، والدور الذي من الممكن أن يقوم به كل من بري والحريري وجنبلاط للحفاظ على التهدئة في البلد. مرزوا بسرعة على الملف الانتخابي، من دون أن يبحثوا في آليات تطبيق قانون الانتخابات. وبحسب المصادر المعنية، «كانت جلسة المجلس النيابي أمس المخصصة لإقرار الضوابط مادة للنقاش بين المجتمعين الثلاثة». وفي خلاصة اللقاء، تبين أن هم الحريري الأول «صون الاستقرار»، ويتلاقى مع نظرة بري وجنبلاط بأن «لا تؤثر التشنجات الإقليمية على الوضع اللبناني. هذه مسألة مهمة جداً وجامعة، ليس فقط ثلاثية».

في الإطار نفسه، تؤكد مصادر رفيعة المستوى في تيار المستقبل أن الحريري «لن يلجأ إلى أي خطوة من شأنها أن تشعل البلد، إرضاء لأي طرف. وقد أثبتت التجارب أن الأمور التي لا تقنعنا، لا نقوم بها»، في إشارة إلى محاولة السعودية تشكيل جبهة معادية لحزب الله. وتقول المصادر إنه «داخل المملكة هناك تفهم لوقفنا، الذي نعتقد بأنه يخدم مصلحة البلد».

وفي ما خص الانتخابات النيابية، أكد رئيس الجمهورية ميشال عون أمام أعضاء هيئة الإشراف على الانتخابات الذين أقسموا اليمين، بحضور الوزير نهاد المشنوق، أن «الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها على أساس القانون النسبي، وكل ما يُقال غير ذلك لا يمكن الاعتداد به». واعتبر عون أن «التجارب السابقة في عمل هيئة الإشراف اعترتها شوائب كان يمكن تفاديها لو التزم الجميع المهل القانونية والأنظمة المرعية الإجراء»، داعياً أعضاء الهيئة إلى «الوفاء بقسم اليمين لضمان نجاحهم وحيادهم في ممارسة عملهم». في الإطار نفسه، اعتبر المشنوق أن «وجود هذه الهيئة اليوم وقسمها اليمين أمام فخامته يؤكد أن كل الحديث عن تمديد أو تأجيل للانتخابات غير وارد، وأن الانتخابات ستجرى في موعدها، وبالإمكانات المتاحة لدى وزارة الداخلية لتطبيقها، وفي أول مناسبة سينرس مرسوماً إلى مجلس الوزراء مجدداً حول قراءتنا لتطبيق قانون الانتخاب بعد المشروع الأول الذي عرضناه والذي لم نتمكن من تحقيق التفاهم حوله، وهذا ما يمكن تسميته الخطة (ب) لمناقشتها في مجلس الوزراء، وبداية في اللجنة الوزارية التي تمثل كل القوى السياسية المعنية بالتفاهم على هذه الخطة».

وبعد ما جكي عن توجه تيار المستقبل، والحريري، للعمل من أجل تأجيل الانتخابات، أكدت مصادر الأخير لـ «الإخبار» أن الاستحقاق «سيتم في موعده، وفق القانون الحالي ومن دون تعديلات، مع الاستغناء عن التسجيل المسبق والبطاقة المغنطة أو البيومترية».

(الإخبار)

علم  
وخبير

## الإمارات تقبل السفير

علمت «الأخبار» أن وزارة الخارجية تسلّمت يوم أمس رسماً كتاب موافقة دولة الإمارات على تعيين السفير اللبناني في أبو ظبي فؤاد دندن، وسجلته في سجلاتها. أما السعودية، فلا تزال تمتنع عن الموافقة على تعيين السفير اللبناني لديها فوزي كباره، كما أنها لم ترفضه، رغم أن مهلة الموافقة دخلت أيامها الأخيرة. وبعد انقضاء المهلة (3 أشهر تنتهي في غضون 10 أيام)، تُعتبر الرياض قد رفضت التعيين.

## المستقبل: لسنا كلثة سنّية

قالت مصادر رسمية في تيار المستقبل لـ «الأخبار» إن السقف التي تلتزم به لناحية التحالفات مع الأحزاب ذات الأغلبية المسيحية، كالتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، هو «عدم قبولنا بالتحول إلى كلثة سنّية. بمعنى أننا سنرفض عرض أي حليف سيطلب منا الحصول على كل المقاعد المسيحية قبل انطلاق المفاوضات بيننا».

## «تيار زحلة»: لن نستقبل

أكدت مصادر في التيار الوطني الحر لـ «الأخبار» أن هيئة قضاء زحلة في التيار اجتمعت أمس وقررت أنها لن تستقبل من مهماتها. وتعمدت الهيئة تسريب خبر يفيد بأنها «لا تزال موجودة ومتضامنة، وستستكمل عملها واستعداداتها للمعركة الانتخابية». وأتى الاجتماع، ثم تسريب الخبر رداً على المعلومات التي جرى تداولها طوال يوم أمس، عن أنها قررت الاستقالة، بعد الاجتماع الذي عقده رئيس التيار الوزير جبران باسيل الأحد الماضي، وحضره أركان الهيئة ونحو 20 عضواً من كوادر التيار، لبحث مشاكل الحزب في القضاء.

وفي السياق نفسه، يجري الحديث في المتن الشمالي عن إمكان استقالة هيئة القضاء التي يرأسها المنسّق هشام كنج. ويتم التسويق لهذه المعلومات بصفتها قراراً ينوي رئيس التيار اتخاذه، لتعيين المختار أمين خوري منسّقاً للقضاء عوضاً عن كنج، ومديراً للماكنة الانتخابية بوصفه العوني الوحيد القادر على التواصل مع جميع الأفرقاء العونيين.